جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

السنة الأولى ماستر

مناهج دراسية وأنظمة تعليمية

مقياس علم النفس الاجتماعي التربوي

محاضرات مقدمة في إطار الدعم البيداغوجي لطلبة السنة الأولى ماستر مناهج دراسية وأنظمة تعليمية

الدكتورة : ســــــلام هـــــدى.

البريد الالكتروني: sellamhoda@gmail.com

الموسم الجامعي:2020/2019

المحاضرة رقم3: القياس في علم النفس الاجتماعي التربوي.

تمهيد:

إن قاعدة كل ما هو موجود يوجد بمقدار ويمكن قياسه، امتد العمل بها إلى كل العلوم الاجتماعية والنفسية واجتاحت كل الظواهر بما فيها الظواهر الوجدانية والعلائقية للفرد والجماعة، وهي قاعدة مستوحاة من المنهج الوضعي الأمبيريقي خاصة والذي يعود في أصله المعرفي إلى الفلسفة الوضعية القائمة في منهجها العلمي على دعامتي الملاحظة والتجربة كمعيارين أصيلين للوصول إلى الحقيقة الموضوعية . وصار هاجس القياس يعم الظواهر النفسية لأغراض أكاديمية تتعلق بتطوير البحث كما تطور في العلوم الطبيعية باستخدام القياس وظهر ما يعرف بالقياس السيكومتري والقياس السوسيومتري.

1-التعريف بالقياس في علم النفس الاجتماعيالتربوي .

ويمكن تعريف القياس النفسي في أبسط صوره بأنه استخدام للأدوات الأمبيريقية لرصد الظاهرة النفسية في بنياتها وعلاقاتها وسيرورتها كما تلاحظ في الواقع كسلوك فردي أو جماعي، بعد جمع المعلومات بشأنها وتصنيفها وترتيبها منطقيا، بما يسمح تحويلها من وضعها النوعي والكيفي إلى الطبيعة الكمية والرقمية الدقيقة، باستخدام الوسائل الاحصائية الملائمة لكل معالجة، وتحليلها إلى جزيئات من السلوك بحيث تصبح تشعبات الظاهرة النفسية وتعقدها كمركب، بسيطة وأكثر قابلية للفهم والتحكم والتنبؤ .

ولم يشذ علم النفس الاجتماعي التربوي عن هذه القاعدة، حيث أصبح القياس من حاجاته وضروراته الأكاديمية توخيا وطلبا للدقة العلمية ولم يعد يكتفي بالأوصاف الأدبية والفلسفية لظواهره، وأدرج كل موضوعاته المتصلة بعلاقة الفرد بالجماعة للملاحظة المباشرة والتجريب بصورة كمية تعميما لما كان يجري في دراسة الحيوانات في التجمعات الحيوانية، وما كان يطبق على الظواهر الطبيعية، وبذلك اندرجت كل دراساته تحت نزعة القياس الكمي، وأخضعت للتكميم والمعالجة الاحصائية، بالاعتماد على صياغة الفروض الاحصائية القابلة للتحقق والاختبار الأمبيريقي. تقريرية أو صفرية أو تنبئية أو ارتباطية ..الخ . فاتجهت اهتمامات الباحثين في علم النفس الاجتماعيوالتربوي في رصد الظواهر النفس اجتماعية وتحليلها والوقوف على العلاقات والتأثيرات المتبادلة في المؤسسة التربوية صوب تصميم الأدوات الأمبيريقية المناسبة للفروض الموضوعة، وقياس متغيراتها واختبارها والعلاقات بين الظواهر المتعلقة بسلوك الفرد في وضعياته المجتمعية أو في قياس السلوك الجماعي للجماعات والتأثيرات المتبادلة بين الفرد والجماعة . فالسلوك بكل أنواعه ينتقل آثاره مثل انتقال الفيروسات المرضية عبر الأفراد في المجموعات أو الجماعات الوراثية أو البيئية أو المهنية أو العرقية ...الخ وبالتالي يمكن ملاحظة ذلك على مستوى نوعية السلوك وشدته ومقداره وكيفية تغيره وتطوره وصورتمثلاته لدى الأفراد والجماعات .

2 . الطرق الأمبيريقية لقياس الظاهرة النفس إجتماعية :

2-1ـ طريقة دراسة الحالة : يكتسي التاريخ الشخصي والعائلي للفرد في الثقافة النفسية الأمبيريقية أهمية خاصة لدى الأخصائي النفسي الاجتماعي عموما، ويرصدها الباحث النفسي الاجتماعي التربوي بطريقة دراسة الحالة وهي دراسة تتضمن عادة : معلومات عن الأسرة ـــ والوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي، الدين، الحالة الجسمية والمزاجية ــ الاتجاهات نحو الأسرة ــ التوافق الاجتماعي ــ النمو الجنسي والعاطفي . الميول العصابية .

و يمكن الحصول على هذه المعلومات المتعلقة بدراسة الحالة بعدة طرق منها:

طريقة تصميم استبيان يشمل هذه المحاور المذكورة وغيرها بحسب أهداف البحث أو يصمم لكل محور استبيان خاص ويعالج احصائيا بإحدى الطرق الاحصائية المناسبة .

ففي حالة بحث يتطلب رصد الحالة المزاجية للولدين أو لأفراد الأسرة يمكن تصميم استبيان يوجه للمفحوص، يتكون من عدة أسئلة أو فقرات يجيب عنها وفق التعليمات التوضيحية التي يحددها الباحث في كيفية الاجابة تكون مرفقة بالاستبيان، وشكل الاستبيان ومحتواه يصمم بحسب أهدافه والصفات المراد قياسها بعدة أشكال منها الشكل التالي :

في الجدول أدناه مجموعة من الصفات المزاجية ضع علامة (+) تحت (نعم)إذا كانت الصفة المزاجية تنطبق على أمك أو أبيك أو تشعر بها أنت بصفة دائمة، وضع نفس العلامة (+) تحت (لا) إذا لم تنطبق عليهما وعليك، وضع نفس العلامة (+) تحت أحيانا إذا كنت تلاحظ الصفة تظهر أحيانا فقط على والديك أو أحدهما أو تشعر بها أنت أحيانا . على أن تبقي على باقي الخيارات (الخانات الأخرى) فارغة.

الرقم	الصفة	الأب			الأم			الطفل المفحوص		
		نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا
1	يظهر المرح									
2	يظهر التسامح									
3	يظهر القلق									
4	يظهر التشاؤم									
5	الخ									

وهكذا في كل الحالات المتعلقة برصد الحالة كحالة التوافق المدرسي حيث تطرح الأسئلة من نوع :

هل تشعر كل يوم برغبة في الذهاب للمدرسة .....(نعم)(لا) (أحيانا).

هل تحرص على المشاركة في القسم ..... (نعم)(لا) (أحيانا).

هل تشعر بالمضايقة عندما يسألك معلمك .....(نعم)(لا) (أحيانا).

وهكذا أيضا في حالة قياس التوافق الاجتماعي وقياس الاستجابات الوجدانية ورصد الاتجاهات...الخ . وتسمى هذه الطريقة بطريقة " ليكرت " ذات التقدير المتدرج، تتكون عادة من ثلاثة بدائل (نعم، لا، أحيانا) إلى خمسة بدائل (موافق جدا، موافق، لست أدري غير موافق، غير موافق جدا) .ويسهل إخضاعها للمعالجة الاحصائية بالتكرارات أو بالدرجات والأوزان .

ويمكن تصميم الاستبيان بأشكال أخرى شرط أن يستجيب لمتطلبات البحث وأهدافه ويخضع لشروط المعالجة الاحصائية. كالأسئلة المفتوحة مثلا:

أذكر في الفراغات التالية ماهي مواقف المعلم التي تنزعج منها أثناء تلقيك للدرس.

1)..... 2 .....

3. ..... .4..... .

وبعد الحصول على المعلومات يتم تبويبها والتعليق عليها.

2-2-طريقة تفحص السجلات في مؤسسات الانتماء:(المدرسة، المصنع، المستشفيات، السجون ...الخ فالفرد المفحوص عادة ما يكون منتميا إلى مؤسسة من المؤسسات التعليمية والتربوية والتكوينية أو المهنية أو في مصحات ومستشفيات، أو في مؤسسات خاصة وتحتفظ هذه المؤسسات عادة على الحد الأدنى من المعلومات والبيانات الأولية الشخصية حول الفرد أو العامل، أو بيانات حول تاريخه الأسري والاجتماعي بصفة عامة، وتكون هذه المعلومات إما مسجلة في سجلات خاصة أو في كراسات أو في أجهزة الكومبيوتر مصنفة ومبوبة . ويمكن للباحث أن يستعين بها في رصد الظاهرة النفس اجتماعية المراد قياسها.

2-3-طريقة المقابلات الشخصية: يمكن الحصول على المعلومات الخاصة بدراسة الحالة عن طريق المقابلة الشخصية ورصد الظاهرة المراد قياسها بملاحظة سلوك المفحوص اللغوي اللفظي والايمائي، أو بما يدلي به من معلومات ويصرح به أثناء إجراء المقابلة لفظا أو كتابة أو رسما، حسب إدارة المقابلة وطريقة تصميمها عفوية، حرة أو مقننة ،ومبرمجة وفق أهداف إجرائية محددة . وبالمقابلة يمكن للباحث أن يكشف عن معرفة الشخص بذاته وبالآخرين ونظرته للمستقبل ودوافعه ومعتقداته واتجاهاته وعاداته السلوكية ومخاوفه ومصادر قلقه ودوافعه والوقوف على الخبرات السارة والمؤلمة ...الخ . وفي المجال التربوي يمكن من خلال المقابلات المنظمة أو العفوية الحصول على المعلومات حول أثر النظام البيداغوجي ونظام الاتصال،أوالتفاعل والقيادة التربوية والعلاقات السائدة بين الشركاء التربويين من المعلمين والتلاميذ والاداريين والموجهين النفسيين على السلوك التعليمي للتلميذ أو للجماعة المدرسية، ومدى تقبل التلميذ واستجابته لهذه الأنظمة وبعث دوافعه للتعلم والتكيف أو التوافق المدرسي

2-4-الطريقة الاحصائية : البيانات الخام التي يتم جمعها من خلال الاستمارات أو الاختبارات والروائز أو المقابلات المصممة والمقننة أو شبكات الملاحظة بعد تحويلها إلى بيانات كمية،كالأرقام والتكرارات توضع بناء على

متطلبات اختبار الفروض تحت المعالجة الاحصائية، كحساب المتوسطات والارتباطات وحساب الفروق بين الأفراد والمجموعات كاختبار (ت) واختبار كا2 والتحليل العاملي ...الخ، ويستعملها الأخصائي النفسي الاجتماعي المدرسي في قياس الشخصية لدى المجموعات التربوية، لمعرفة مدى تقاربها وتباعدها من السمات المشتركة، وكذا في دراسة دينامية الجماعة وعلاقات انجذاب الأفراد لبعضهم البعض أو التنافر والحياد ...الخ . وكذلك دراسة سمات الذكاء أو السمات المرضية ومدى انتشارها وانتقالها وترابطها بمتغيرات أخرى داخلية أو خارجية .

2-5-طريقة الملاحظة : وتعد وسيلة من وسائل القياس الأمبيريقي وهي عبارة عن نشاط هادف وغائي منظم يقوم به الباحث لجمع المعلومات التي تستلزم الملاحظة بأي نوع من أنواعها (بالمشاركة أو بغير المشاركة أو بالجمع بينهما) ويستعمل فيها الباحث بالدرجة الأولى حواسه لمراقبة سلوك جماعة صغرى أو أفراد في جماعة كالجماعات التربوية أو الجماعات العلاجيةومن أمثلة بنود الملاحظة في القسم الدراسي نرد الأمثلة التالية :

. في حالة ملاحظة المعلم لطريقة تدريسه :

1 . يستعمل تقنية السؤال والجواب

2 . يستعمل طريقة المجموعات

3 . يفضل التعامل مع كل تلميذ على حدى.

1 . يميل دائما للعمل الفردي.

2 . لا يرغب في حل المسائل والتمرينات مع زميلاته .

3 . لايظهر عليه الميل لكثرة الأصدقاء والزملاء .

2-6-طريقة التجريب : طرق التجريب الأمبيريقي أحد أهم طرق جمع المعلومات والبيانات التي يعتمد عليها الباحث في علم النفس الاجتماعي، والتصميم التجريبي يجريه الباحث لقياس اثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، كأن يصمم باحث في علم النفس الاجتماعي التربوي وضع تجريبي بغرض معرفة مدى تأثر مجموعات التلاميذ وتغير اتجاهاتهم أو مكتسباتهم التحصيلية بتعريضهم لخبرات معينة فيقسم المجموعات إلى مجموعات ضابطة وأخرى تجريبية ـ بعد ضبط المكتسبات والوضعيات القبلية ـ للمتغير المستقل (الخبرة) ثم يدرس النتائج والفروق بين المجموعات الضابطة والتجريبية .

المحاضرة رقم4: مدخل عام إلى المشكلات المدرسية.

تمثل الجماعة المدرسيةجزءا من مجتمع متميز وهو المجتمع المدرسي، نظرا لتركيبته التي تميز ًأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل التربوي والمدرسي ،غير أن هذا المجتمع رغم تميزه إلا أنه لا يخلو من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية التي اقلقت المسؤولين والتربويين. ومن تلك المشكلات مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة السلوك العدواني والتمرد والجنوح والانطواء والغياب والهروب من الدراسة ومشكلات سوء التوافق، وغيرها من المشكلات المؤثرة في حياة المتعلم والتي قد تؤثر سلباً في مسيرته الدراسية

1- تعريف المشكلة بشكل عام:

"هي حالة أو موقف يتضمن خللاً أو أزمة بحاجة إلى معالجة من أجل الوصول إلى هدف معين"

"هي الصعوبات التي تواجهنا عند الانتقال من مرحلة إلى أخرى؛ وهي إمّا تمنع الوصول أو تؤخره أو تؤثر في نوعيته".

"هي حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي، وهدف نسعى إلى تحقيقه. وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف، كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة".

كما تعرف المشكلةبأنها: «ظاهره تتكون من عدة أحداث و وقائع متشابكة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفهااللبس والغموض، تواجه الفرد ويصعب قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها الوصولإلى اتخاذ قرار بشأنها"

المشكلة المدرسية "موقف معقد تعجز فيه قدرات الطالب عن التصدي له بفعالية مناسبة بما يعوق أداءه الاجتماعي ويحد من توافقه الدراسي"

تعريف آخر :"هي الموقف الذي لا تستطيعقدرات الطالب مواجهة ما يعوق تحصيله الدراسي بفعالية مناسبة والذي يؤثر علىحياته الدراسية والعامة"

2-**مكونات المشكلة:**وتتكون المشكلة من ثلاثة أركان:

. المعطيات: وهي المعلومات والحقائق التي تصف الحالة فعليا أي واقع المشكلة الوضع الحاليً.
. الأهداف: وهي الوضع المطلوب الوصول إليه من أجل تخطي المشكلة والوصول إلى حلول.
. العقبات: وهي الصعوبات التي تعترض الفرد في الوصول إلى الحل المناسب للحالة أو التكيف معها.

3-خصائص المشكلة المدرسية:

-1-المشكلة الدراسية هي موقف معقد يواجه الفرد وتعجز قدراته عن المواجه.

2-قد ترجع المشكلة الدراسية الى اضطراب شخصية الطالب في جانب أو أكثر فيصبح غير قادر على تحقيق توافقه الدراسي.

3-ضعف قدرات الطالب وقلة الامكانياتوانعدام مهاراته تجعله عاجزا عن تناول مشكلات حياته بنجاح.

4-قد تكون المشكلةالدراسية بسببباضطراب البيئة الاجتماعية للطالب لأنها تصبح معوقا لتحصيله الدراسي بالفاعليةالمناسبة.

5-تفاعل شخصية الطالب مع بيئته تفاعلا سلبيا يسبب له الكثير من المشكلات المدرسية التي تحتاج للعلاج.

6-كل المشكلات المدرسية تحتاج الى التدخلالنفسي الاجتماعي الذي يساعد الطالبعلى مواجهة هذه المشكلات.

7-قد تكون المشكلات المدرسية بسبب عجز الطالب عن أداء واجبات دوره الاجتماعي (المواظبةوالانتظام(بسبب بعض المعوقات البيئية أو الذاتية أو البيئية والذاتية معا.

8-معظم المشكلات المدرسية مشكلات مركبة قد تكون المشكلة الواحدة لها جوانب متعددة فقد يتفاعل الجانب المدرسي مع الجانب الأسريأو مع أي ضعف في الجانب من جوانب شخصية الطالب.

9-يحتاج التعامل مع هذه المشكلات إلىالبدأ من نقطةاهتمام الطالب مع ضرورة التقائها بالراي المهني للأخصائي النفسيالاجتماعي.

4-أنواع المشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية كثيرة متعددة الأنواع سواء كانت مشكلات تعليمية أو مشكلات نفسية أو اقتصادية أو مشكلات أسرية أو مشكلات سلوكية.....الخ

أهم هذه المشكلات المدرسية:

أ-مشكلات التأخر الدراسي، قلق الامتحان، الخوف من الفشل الدراسي.

ب-مشكلات التأخيروالغياب والهروب من المدرسة، الرسوب ،التسرب.

ج-مشكلات السلوك العدواني

د-مشكلات الانحرافات الخلقية مثل:

-1السرقة

-2مشكلة الغش

-3مشكلة الكذب

هـ-المشكلات الجنسية

و-المشكلات العاطفية

ع-مشكلة تعاطي المخدرات والتدخين

م-مشكلات سوء استغلال وقتالفراغ

ن-مشكلات سوء التوافق ي-مشكلة الخجل الدراسي

وهناك الكثير من المشكلات الدراسية أو المدرسية وقد تم ذكر بعضها على سبيل المثال وليس الحصر.

المحاضرة رقم5: أمثلة عن المشكلات المدرسية وعلاجها..

1-مشكلة الغياب والهروب من الدراسة:

تعتبر مشكلة الغياب والهروب من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وسبباً في كثير من إخفاقا ته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وهذا ما أشغل بال المسؤولين والمربين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع البرامج لعلاجها والقضاء على آثارها.

تعريف :

يعني غياب الطالب عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدراسة دون عذر مشروع.

الأسباب:

يرجع غياب الطالب وهروبه من المدرسة لأسباب وعوامل عدة منها ما يعود إلى الطالب نفسه ومنها ما يعود للمدرسة ومنها ما يعود لأسرته ومنها عوامل أخرى غير هذه، وسنتطرق في الأسطر التالية لأهم تلك الأسباب والدوافع التي قد تكون وراء غياب الطالب وهروبه من المدرسة:

يمكن أن يكون هناك عوامل ذاتية لأي مشكلة مدرسية وهي عوامل تعود للطالب نفسه وتتمثل في:

-شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل المدرسة ولا يقبل عليها.

-الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعاً لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته

-عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الاستذكار، مما يسبب له إحباطاً و إحساسا بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيلياً

الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد و كسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار(في المدرسة والأسرة) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده

ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم في الدراسة.

كما يمكن أن تكون للمشكلة علاقة بالمدرسةوهي العوامل التي تعود لطبيعة الجو المدرسي و النظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي مثل:

-عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة العقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة

-سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالب بكتابة الواجب عدة مرات والحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية.

عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً للأمن النفسي.

-شعور الطالب بعدم كفاية التعليم لمتطلباته الشخصية والاجتماعية

-عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي

-كثرة الأعباء والواجبات ، خاصة المنزلية .

-عدم قدرة الطالب على تقبل والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي.

-عدم توفر المدرسة على أخصائيين معالجين في هذا المجال أي النفسي الاجتماعي التربوي.

هناك عوامل أخرى تؤثر في الحياة المدرسية للطالب منها مثلا:

1- جماعة الرفاق الذين لديهم رغبة في التخلي عن الدراسة وما يقدمه أعضاؤها للطالب من مغريات تدفعه لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم في الغياب والهروب من المدرسة.
2- تضييع الوقت بقضاءهفي تلبية الملذات على حساب الدراسة.
3- عوامل الجذب المختلفة المتاحة للطالب والتي هي في متناول يده في المنزل وعند خروجه منه مثل النوادي العامة. وشواطئ البحر وأماكن التجمع ومقاهي الإنترنت.

2-مشكلات سوء التوافق الدراسي:

تعريف سوء التوافق :

المقصود بسوء التوافق هو عدم مقدرة الفرد على التواؤم مع ظروف معينة, وعدم قدرته على تحقيق مطالب العالم الخارجي وعدم قدرته على تغيير الظروف البيئية لتناسب مطالبه وعدم قدرته على إشباع أغلب حاجاته

وعدم قدرته على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا, أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية تغييرا يتناسب مع الظروف الجديدة .

ومن مشكلات سوء التوافق الدراسي: عدم قدرة المتعلم على مسايرة زملائه بالمدرسة, وعدم قدرته على تقبل أفكارهم وسلوكهم وقيمهم ومعاييرهم, وقد يرجع ذلك إلى نشأته في بيئة اجتماعية مفككة, تتضمن معايير فاسدة, وتقاليد بالية ومبادئ خاطئة .

ومن مشكلات سوء التوافق المدرسي: عدم القدرة على التواؤم بين المتعلمومعلميه, وما يترتب على ذلك من فشله معرفيا (عدم القدرة على النجاح), وفشله اجتماعيا (عدم القدرة على تكوين العلاقات) بالإضافة إلى اضطرابه انفعاليا .

ومن مشكلات سوء التوافقالدراسي: أيضا عدم قدرة المتعلم على الانسجام مع غيره, سواء في المدرسة أو في المنزل وقد يرجع ذلك إلى اضطراب بيئته مثل التذبذب في المعاملة بين القسوة والتدليل, اختلاف الأبوين في المعاملة, فقسوة الأب في بعض الأحيان تؤدي إلى السلبية والانطواء والخجل وعدم القدرة على تحمل المسؤولية, وقسوة الأم تؤدي إلى السلوك العدواني والانحراف, أيضا غياب الأب عن المنزل لفترات طويلة بحكم العمل, إسراف الأب في مطالبة أبنائه بالاستذكار وإرهاقهم بالدروس الخصوصية قد يؤدي أيضا بالأبناء إلى سوء التوافق في حياتهم العامة وحياتهم المدرسية.

مقترح علاجي:

على الرغم من التأثير السلبي لمشكلات سوء التوافق ومشكلة الغياب الهروبمن المدرسةعلى الطالب نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام ، إلا أن تأثيرهذه المشكلات على المدرسة يكون أكثر وضوحاً، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العامفتكرار حالات الغياب والهروب من المدرسة وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللاً في نظامها وتدهور مستوى طلابها التعليمي والتربوي، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات (وقاية وعلاجا) ومن هنا فعلى المدرسة أن تكون قادرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج مشكلة الغياب والهروب ومشكلات سوءالتوافق المدرسي وغيرها من المشكلات، وجادّة في تطبيقها والحد من خطورتها .ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال ما يلي:

*دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها ، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها

-*تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب عن طريق:

- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.

- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد .

- إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل .

- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية.

- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يستطيعون تحمله.

- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم

-دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

-توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة.

-توجيه الطلاب الذين بحاجة إلى رعاية نفسية واجتماعية إلى أخصائيين في المجال، مع التركيز على وجود أخصائي نفسي اجتماعي في كل مؤسسة تربوية.

3-مشكلة التأخر الدراسي:يعتبر التأخر الدراسي من المشكلات الشائعة والأكثر انتشارا في المؤسسات التعليمية وعلى مستوى كل المراحل التعليمية، ويرجع ذلك لعدة عوامل وأسباب.

-**هناك تأخر دراسي يرتبط بنقص الذكاء** ولعلاجه هناك آراء تربوية تؤيد إنشاء فصول دراسية خاصة للمتأخرين دراسيا ، وهناك آراء تعارض تماما فتعارض عزلهم عن بقية الطلاب وحجتهم في ذلك صعوبة تكوين مجموعات متجانسة في أنشطة متعددة. لذلك يفضل البعض عدم عزلهم وإبقاء الطالب المتأخر دراسياً في الفصول الدراسية للعاديين مع توجيه العناية لكل طالب حسب قدراته.

– **هناك تأخر دراسي يرتبطبعوامل تتعلق بنقص الدافعية**.:بالطبع من العمليات الصعبة التي يواجههاالأخصائي النفسي الاجتماعي في المدرسة هي (عملية تنمية الدوافع) وخلق النقد في النفس لدى الطالب المتأخر دراسياً وبالتالي لا بد من وضع حل لهذه المشكلة فعلى الاخصائي أن يجعل الطالب يدرك مستواه الدراسي ويعمل على تحسينه وتطويره ومتابعة ذلك بشكل دوري، ويقدم المكافأة لأي تغير إيجابي فور حدوثه .

– **هناك تأخر دراسي يرتبطبعوامل نفسية**: في هذا المجال نؤكد على أن التركيز على تغيير مفهوم الذات لدى الطلاب المتأخرين دراسيا يمثل أهمية خاصة في علاج التأخر الدراسي،كأن نعطي الفرصة للطالب للتأكد من قدراته والايمان بها لتغيير نظرة العجز وعدم القدرة فيكون لدى الطالب تصور إيجابي عن قدراته ما يعطيه مفهوما آخر عن ذاته وينتقل بذلك من المفهوم السلبي إلى المفهوم الإيجابي عن الذات .وعلى هذا يمكن رفع

مستوى الأداء في التحصيل الدراسي عن طريق تعديل واستخدام مفهوم الذات الإيجابي للطالب المتأخر دراسياً ويتطلب ذلك تعديل البيئة وتطبيقها في الحقل المدرسي كما يمكن أن يمتد هذا التغيير إلى البرامج والمناهج الدراسية المختلفة.

المحاضرة رقم6: الأخصائي النفسي الاجتماعي.

1-تعريف الأخصائي النفسي الاجتماعي المدرسي:

يعرف الأخصائي النفسي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه" ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمةالنفسيةوالاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل".كما يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به.

2-أهمية الأخصائي النفسي الاجتماعي:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور دينامي في الإرشاد النفسي.

وقد يتخصص الأخصائي الاجتماعي في المجال التربوي، ويطلق عليه "الأخصائي الاجتماعي المدرسي."وهو أكثر الأخصائيين وجودا في المدارس بعد المعلم. وقد يتخصص في مجال العمل الطبي النفسي، ويطلق عليه "الأخصائي الاجتماعي الطبي النفسي."

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع الخارجي، كما يحدث بين المدرسة والأسرة.

3-إعداد الأخصائي النفسي الاجتماعي:

يتخرج الأخصائي الاجتماعي في أحد معاهد أو كليات الخدمة الاجتماعية، أو قسم الاجتماع بالجامعة.

ويحتاج الأخصائي الاجتماعي المدرسي إلى مزيد من الدراسات التربوية في إعداده، ويحسن أن يكون لديه خبرة في التعليم، ويقترح البعض تحقيقا لاتصاله بالعملية التربوية، أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتدريس ولو حصة واحدة في الأسبوع عن "الأحداث الجارية "مثلا لكل فصل بالمدرسة.

ويحتاج الأخصائي الاجتماعي النفسي إلى مزيد من الدراسات النفسية والطبية في إعداده، والتدريب في العيادات النفسية والتعامل مع حالات الإرشاد.

4-ادوار الأخصائي النفسي الاجتماعي في المجال المدرسي:

فدور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس ، فدوره لا بداية له ولا نهاية ، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي ، والعام الذي يليه وهكذا ، ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفرادوالتلاميذ إما بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة وفي المجتمع

يتمثل الدور الرئيس للأخصائي الاجتماعي النفسي المدرسي في العمل على تحقيق أمرين:

أولهما: تحقيق توافق الطالب مع واقع الحياة والبيئة المدرسية.

ثانيهما: وضع البرامج التي من شأنها تنمية الطالب اجتماعياً وسلوكياً.

التي من خلالها تتم المساهمة في حل مشكلات التوافق وصعوبات التعلُّم والظروف البيئية التي تعوق مسيرة الطالب العلمية وإرشاده لما يمكنه من تحسين نمط وأسلوب الحياة العامة وبما يتوافق مع مستجدات الواقع المعاصر. مع الوضع في الاعتبار أن العلل والأمراض الاجتماعية تؤدي إلى صعوبة في التحصيل العلمي الواجب، وتؤثر في مسيرة التقدم الدراسي، وتحول دون التوافق الاجتماعي والتفاعل السوي مع علاقات التواصل الاجتماعي مع المكونات البيئية؛ مما يؤثر بالسلب في عوامل الصحة النفسية لدى الطالب وفي طرائق تحسين الأحوال الاجتماعية. ويتوجب حينئذ على الإخصائي الاجتماعي النفسي المدرسي أن يدعم - من خلال برامجه الخدمية - قيم التوافق والمعايير الاجتماعية لدى الطالب، وذلك لما لها من أثر فعال في مواجهة احتياجات الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية الأساسية.

ومما يجدر ذكره أن المهام الأساسية للإخصائي الاجتماعي المدرسي تتمثل في:

-المشاركة في العمل البرامجي لتنمية قدرات الطالب بما يعينه على الاستفادة من الإمكانات المتوافرة لدى الطالب والبيئة معاً.

-تذليل أية صعوبات قد تعترض طريقه الأكاديمي والعلائقي.

-التوجيه لجهات تقديم العون المادي لمن تتطلب حالته من الطلاب مثل هذا العون.

-تقديم العون المعنوي الذي يعين الطالب على إمكانية الاستفادة من قدراته التي تمكنه من خدمة نفسه بنفسه، وذلك عن طريق التأثير في أفكاره واتجاهاته وقيمه، ودعم مفهومه لذاته حتى يكون مفهوماً إيجابياً.

-تقديم العون البيئي للتمكن من الاستفادة من الموارد البيئية المتاحة والممكنة والعمل على التعديل فيها لصالحه.

ومن خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي النفسي في المدارس يمكن تحديدها فيما يأتي:

1-إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأعمال التربية الاجتماعية بالمدرسة وفقاً للإمكانات المتاحة مع تميزها باستحداث وابتكار البرامج.

2-إعداد السجلات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية والتي من أهمها:

*سجل الحالات الفردية.

*سجل الأخصائي الاجتماعي.

*سجل اجتماعات المجالس المدرسية.

*سجل البرامج العامة.

*سجل الجماعات الاجتماعية التي يشرف عليها.

*سجل متابعة التأخر الدراسي.

*سجل المواقف الفردية السريعة.

*سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي

3-إعداد مشروع الميزانية الخاصة بأنشطة التربية الاجتماعية (النشاط الاجتماعي ، الخدمة العامة ، مجالس الأباء والمعلمين.

4-دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية (الظروفالاقتصادية ، الشطب ، الغياب ، التأخر الدراسي ، الجوانب السلوكية ، الصحية ، النفسية ، الاجتماعية ، كبار السن متكرري الرسوب ، والحالات المدرسية الأخرى

ويقوم الأخصائي الاجتماعي النفسي في هذا الإطار بما يلي:

*عمليات الإرشاد الفردي والجمعي لتلك الحالات..

*الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور ، الزيارات المنزلية للحالات التي تستدعي ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة.

*حصر الطلاب متكرري الرسوب وتنظيم متابعتهم ورعايتهم بالتعاون المشترك مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وهيئة التدريس.

*حصر الطلاب كبار السن ومتابعتهم متعاوناً في ذلك مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس وأولياء الأمور.

*رعاية الحالات النفسية وتحويل ما يحتاج منها إلى خدمات تخصصية للعيادة النفسية ووحدة التخاطب والإرشاد والتوجيه الأسري بقسم التربية الخاصة.

*التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي.

*الاستعانة بسجل القيد وبطاقة درجات الطلاب في الامتحانات الدورية والبيانات المبرمجة بالحاسب الآلي في علاج الحالات الفردية.

*اكتشاف حالات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج إلى جهود علاجية لفترات طويلة ، ودراستها وتشخيصها ووضع خطط علاجية لها ، وإعداد ملف خاص بكل حالة على حده.

*المشاركة في وضع البرامج الخاصة بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب وتوجيهها وتنميتها واستثمارها.

*مشاركة إدارة المدرسة في تحديد أنواع الجماعات المدرسية الخاصة بالأنشطة ، واختيار رواد الجماعات والأسر المدرسية.

وفي الأخير يمكن القول:أن تكوين الأخصائي الاجتماعي النفسي التربوي يختلف باختلاف التخصصات التي يتم فيها التكوين، بحيث يمكن أن يكون خريجا من قسم علم الاجتماع أو قسم علم النفس أو علوم التربية، وبهذا الصدد تحدد مهامه بدقة لضمان سير المؤسسات التربوية دون مشاكل. إلا أنه من المعروف أن منصب الأخصائي

الاجتماعي النفسي التربوي بهذا المصطلح لا يتم تكوينه على مستوى جامعاتنا، وبهذا الصدد فمهمة معالجة المشكلات المدرسية توكل إلى مستشار التوجيه المدرسي و المهني، أو إلى فريق العمل الذي تحتوي عليه المؤسسة من أخصائي نفسي وآخر اجتماعي وآخر تربوي وطبيب تابع للصحة المدرسية بحيث يتم التنسيق بين هذه الأطراف للوقوف على طبيعة المشكلات المدرسية وإمكانية إيجاد حلول لها إن وجد هذا الفريق على مستوى المؤسسة التربوية طبعا.

نهاية محاضرات المقياس تحيات الأستاذة وبالتوفيق